

02- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

نأتي لحديث الافك قال الامام البخاري في كتابه الصحيح قال باب حديث الافك في كتاب المغازي قال والافك بمنزلة النجس والنجل يقال نعم بمنزلة النجس والنجل. يقال افکهم وافکهم فمن قال افکهم؟ يقول صرفهم. افکهم وافکهم وآآ - 00:00:00 اشکهم. قال فمن قال افکهم؟ يقال صرفهم عن الايمان وكذبهم. كما قال يُؤْفَقُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَرْهُمْ. يصرف عنه من افک. يصرف عنه من صرف واما الاصل في الافک فهو الكذب. قال حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله القويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد - 00:00:39

الزهوي قال عن صالح بن كيسان المدني قال عن ابن شهاب الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب القرشييان والقمة بن وقاص الليثي وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها - 00:01:07

زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ايا اهل الكذب ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اختصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم - 00:01:31

اصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض. طبعا هذه الصيغة لا تقبل من كل شخص. نعم وانما تقبل من الحفاظ من امثال الزهري وقتادة ابن دعامة نعم او حماد ابن زيد او مالك ابن انس وامثاله - 00:02:03

هؤلاء من الحفاظ. نعم لأن يعني قد تكون في رواية هذا ما ليس في ذاك فإذا رويت كلها جميعا كانهم حدثوا صاحبها بذلك هذا يكون فيه نظر. ولذا الزهر قد احتاط. فقال - 00:02:24

بعضهم كان اوعى لحديثها من بعض نعم يعني ليس هذا السياق لكل واحد منهم. وانما لمجموعهم وبعضهم اوعى من بعض. يعني ازبطة قال وبعض حديث يصدق بعضا. نعم. ليس بعض حديثهم يخالف بعض - 00:02:48

قالوا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمنها خرج بها. رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة - 00:03:12

فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب. فكانت احملوا في هوددي وانزل فيه فصرينا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه تلک وقفل ودون من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل. نعم - 00:03:32

وقدمت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى وحلي. نعم وكان يعني عقدت تبحث عنه. اقبلت الى رحلي فلمست تدري فاذا عقد لي من جزعي ظفار قد انقطع فرجعت فالتمس عقدي. فحبسي ابتغاؤه - 00:04:02

قالت واقبل الرهط الذي كانوا يوحدوني فاحتملوا هوددي فوحلوه على بعيظي. الذي كنت اوكب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذا خفافا لم يهبلن ولم يغشهن بعدهن اللحم انما يأكلن العلقة او العلقة من الطعام - 00:04:28

لم يستنكر القوم خفة الهدود حين وفعوه وحملوه وكانت جارية. حديثة السن فبعثوا الجمل ساواوا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب. فتيممت منزلي الذي كنت به وظنت - 00:04:59

انهم سيفقدونني فيرجعون الي. ونداعي داء يعني فقد الشخص؟ نعم الاولى ان يبقى اين؟ في مكانه. يبقى في مكانه. نعم قد يذهب الى مكان فيرجعونهم الى هذا المكان ولا يكون - 00:05:24

هو في هذا المكان فلا يجدونه لكنه ان جلس في مكانهم اول شيء يكون في وهلهم ان انه في المكان الذي خلفوه فيه. فرواسا سوف يقصدونه قال فبيين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فهمت - 00:05:44

وهذا من الامنة القى الله عز وجل عليها الامن والا فانها في مكان خالي في الليل عليه ومكان خالي. نعم. فنمت وكان صفوان ابن

وسلم علي بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبس الوحي يسألهموا ويستشيرهم فى فراق اهله قال - 00:13:09
ما اسامه فاحشأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم في نفسه فقال اسامه اهلك ولا نعلم الا خيرا. واما على فقال يا رسول الله لم يضيق - 00:13:37

عليك والنساء سواها كثير. وسل الجارية تصدقك. قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بريءة هل رأيت من شيء يغيبك؟ قالت له بريءة والذي اسك بالحق ما رأيت عليها امراً قط اغمسه غير انها جارية حديثة السن تمام عن - 00:14:00
تعدين اهلها فتأتي الداجن فتأكله. قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه فاستعذر من عبدالله بن ابى وهو على المنبر فقال يا معاشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ - 00:14:30
عنه اداه قد بلغني عنه اداه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما يدخل على اهله الا معى. قالت فقام سعد بن معاذ - 00:14:57

اخوبني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعدك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك. قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام - 00:15:17

حسان بنت عمها من فخذة وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج. قالت وكان قبل ذلك رجلاً صالح عن ولكن احتملته الحمية فقال سعد كذبت لعمر الله لا تقتلها ولا تقدر على قتلها ولو - 00:15:41

وكان من وهقك ما احبيت ان يقتل فقام اسيد وبين حبيب وهو ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنك فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فصار الحيآن الاوس والخزرج حتى هموا ان - 00:16:01

قتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكتوا وسكت. قالت حتى سكتوا وسكت قالت فبكى يوم ذلك كله لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم. قالت - 00:16:28

اصبح بواي عندي وقد بكى لي ليلتين ويوما. لا يلقى لي دمع ولا اكتحل بنوم. حتى اني لا امنوا ان البكاء فالك كبدي في بين ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امراة من الانصار. فاذنت وما - 00:16:56

وكما الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت في بين نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس - 00:17:20

منذ قيل ما قيل قبلها. وقد لبس شهرا لا يوحى اليه في شأنه بشيء. قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة اني انه بلغني عن - 00:17:41

كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبؤنك الله. وان كنت الممتهى بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه وان كنت الممتهى بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب - 00:18:01

تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنني فيما قال. فقال ابى والله - 00:18:27

والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لامي فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

تم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعت هذا. لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرروا في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقونى. ولان اعترفت - 00:19:09

قم بامر والله يعلم منه بريئة والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله لا اجد لي ولكم مسلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل. فصبر جميل والله المستعان قالوا على ما تصفون - 00:19:37

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبؤي ببراءته وان الله مبؤي ببراءتي. ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى منزل في شأني وحيا يتلى. لشأني في نفسي - 00:20:01

انها حكم من اجل من ان يتكلم الله به بامر ولقد كنت ارجو ان يرى رسول الله وقوانا ولقد كنت ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يفونه الله بها. فوالله - [00:20:28](#)

ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه يأخذ من البغاء حتى انه ليت Hubbard منه العرق مثل وهو في يوم شاه من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسوي عن رسول الله صلى الله - [00:20:59](#) عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما والله فقد برأك الله فقد برأك قال فقلت لي

امي قومي اليه فقلت لا والله لا قوم اليه فاني لاحمد الا الله عز وجل - [00:21:29](#)

قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات. ثم انزل الله على هذا في براءتي. قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اسامة قرابته منه وفقره. والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال - [00:21:57](#) انزل الله تعالى وايا تلي اولو الفضل منكم والاسعة. الى قوله غفور رحيم. قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق - [00:22:27](#)

ينفق عليه والله وقال والله لا انزعها منه ابدا. قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امره فقال لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري. والله ما علمت الا خيرا. قالت - [00:22:47](#) عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمتها الله بالورع قالت وطفقت اختها حملة تحارب لها فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث - [00:23:17](#)

هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله الذي نفسي بيده ما كشفت من كنفي انشى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في - [00:23:37](#) في سبيل الله لعلنا ان نقف عند هنا ونكمel فيما بعد بمشيئة الله - [00:24:00](#)